

## ساعة

– تسألين عن عمري يا جاري . عمري ساعة .  
– دعينا من المرح يا خالتي . سمعت أنك جاوزت  
التسعين . هل ذلك صحيح ؟  
– قلتُ لك يا بنيّتي إنّ عمري ساعة . وذلك هو  
الصحيح .

وبدا شيء من الامتعاض على وجه الجارة الفتية .  
فالتفتت إلى طفلها الغافي في حضنها وكشّته عن وجهه ذبابة  
كانت تزعجه ، ثمّ عادت فرفعت بصرها إلى العجوز وكرّرت  
سؤالها :

– إنّي جادّة في سؤالي يا خالتي . كم عمرك ؟  
– وأنا جادّة في جوابي يا بنيّتي . عمري ساعة .  
– أحفادك الخمسة تزوّجوا وقريباً يزوّجون أولادهم .  
وتقولين إنّ عمرك ساعة فقط ، وإنّك لا تمزحين ؟ إذن  
أنت بي تسخرين .  
– معاذ الله يا بنيّتي . حسبت أنك ستفهمين في الحال  
ما عنيت .